بعد ما بلغت الحادية والسبعين من عمرها

ومن اراد الوقوف على اخبار رحلاتها بالتفصيل ليرى كيف كانت تقتحم الصعوبات بملء الجرأة والثبات وكيف يتأتى للجنس اللطيف ان يدخل في معترك الحياة ويخرج منه ظافراً مكللاً باكاليل الشهرة والمجد والفخر فعليه بقراءة كتبها التي تجمع الى وفرة الحقائق رقة الاسلوب واحكام السبك وسحر البيان

القدس توفيق زيق

المرأة اقدر من الرجل

حتى في سوريا، في الشرق، حيث مقام المرأة معروف وحيث تبجح الرجل موصوف. نرى المرأة اقدر من الرجل في بعض الامور حتى في غير ما اختصتها به الطبيعة واوجبته عليها العادات. ونخص من ذلك الاعمال العمومية كالمدارس والمستشفيات وما اشبه

فالارثوذكسيون في بيروت مع وفرة ثروتهم وكثرة عديدهم وشدة تمنيهم ان يكون لهم مدرسة طائفية كبرى لم يتفقوا بعد على تحقيق هذه الامنية. بينما الارثوذكسيات انشأن مدرسة من ثلاثين عاماً لا تزل تتقدم يوماً عن يوم

والماسونيون من عدة سنوات يسعون لانشاء مستشفى للسل ويشغلون ايضاً بالمشروع ولا يزال مشروعهم للآن في مهد تأسيس المباني. بينما الدكتور ماري ادي ابنة سوريا الاميركية الاصل وحدها بالاعتماد على نفسها انشأت مستشفى لهذا الداء الوبيل وجعلت له مصيفاً ومشتى ومن ثلاثة اعوام بدأت بالتمريض فيه. والراهبة سيل اللعازرية بدأت ببناء مستشفاها للسل (قرب بكفيا) بعد الابتداء بمستشفى ظهر الباشق وانتهت قبله وفي المدينة اليوم جمعيتان نسائيتان لمساعدة المسلولين ولا جمعية رجالية غير جمعية الملجأ الصحي التدرني.

وجمعية اخوة الفقراء المارونية انشأت مأوى العجز ولم تدره اكثر من عامين ثم سلمته الى جمعية اخوات الشفقة فادارته للآن عدة اعوام

ولم يقم بيروتي من الروم الكاثوليك وبنشىء مدرسة لحسابه مجانية الا السيدة ورده فرعون ومع تكاثر ابناء المدينة لم يتفق فريق منهم على انشاء مستوصف عمومي يطبب فيه كل طبيب منهم بما تخصص له من فنون الطب وقد بلغنا ان الدكتور انسطاس بركات تسعى بهذا العمل: هذه امثلة حضرتنا الآن تبرهن ان المرأة في بعض الامور اقدر من الرجل